قال جمع يستحيل عليهما ذلك وجمع يجوز في
حقهما ذلك وهو الاصح ومن الاولين
ابو حيان والمعتزلة فقالوا لا يحصل
به قلب الحقايق وانما يحصل تخيلات
مختصة لقوله تعالى في حق موسى وسحرت
فرعون لما القوا حبالهم وعصيهم فاذا
حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم
انها تسعى اي حيات تسعى على بطونها
وقد تستولي التخيلات على الافهام
حتى يتخيل الوهم مضي السنين
الطويلة في الزمان اليسير وحدوث
الاولاد وانقضا الاعمار في ساعة
واحدة فيلون حال المسحور كحال
النايم وحكى الاوزاعي ان يهوديا
صحبه في سفر فاخذ ضفدعة وسحرها
خنزيرا فباعه لنصاري فلما ساروا
الى قريتهم عاد ضفدعة فراوا اليهودي
فلما قربوا منه راوا راسه قد سقط
ففزعوا وولوا هاربين وبقي الراس
يقول للاوزاعي يا ابا عمرو هل غابوا
الي ان بعد واعنه فصار الراس في الجسد

قال

قال بعضهم وهذا القول هو الاصح فانه
لم يقع ولا سلم من عاقل من ادم الي اخر
الزمان ان ساحرا غير خلق الرحمن عن
صورة انسان الي صورة حيوان كحمار وفرس
وذئب والحكايات في مثل ذلك خرافات
تتحدث بها العجايز والبنات لا ترى باحاد
صحيحة وعلي المتحدث بها اعظم فضيحة
ولو قدروا علي تغيير الحقايق لقلبوا الاحجار
ذهبا والصخور بلا وشاوا ستغنوا واغنوا
الناس قالت المعتزلة ولا يدخل روح الجني
في جسد المصروع وانما يغشاه مثل البرنس
فيخبط عقله ويتكلم علي لسانه وقالت
اهل السنة يدخل فيه الخبر الصحيح انه
يجري مجري الدم ولانه ورد في عدة
طرق انه صلى الله عليه وسلم جيئ
له بمجنون فضرب صدره وقال اخرج
عدو الله فخرج وتفل في فم اخر وقال
اخرج عدو الله فاني رسول الله
وقيل لاحمد ان قوما يقولون ان
الجني لا يدخل في بدن الانسان المصروع
فقال يكذبون هو يتكلم علي لسانه واضح